قصة الاسراء والمعراج

قصة الاسراء والمعراج . . . ، تأليف محمد بن احمد . . . ،
سنة ١٢٧٠هـ . (البطاقة رقم ٢) .
الاعلام ٦ : ٢٣٤ ، دار الكتب المصرية : ١ : ١٣٧ ، ٣٩٣
٥ : ٢٩٥
١ ـ السيرة النبوية ٢ ـ الحديث أ ـ الفيطى ، محمد
ابن احمد (٩١٠-٩٨١هـ) بـ الناسخ جـ ـ تاريخ
النسخ د ـ قصة المعراج الصغرى .

قصة الاسراء والمعراج (الصغرى) ، تأليف محمد بن أحمد ٢١٩ ق . غ
ابن على السكندرى الفيطى ، الشافعى ، نجم الدين ،
ابو المواهب (٩١٠-٩٨١هـ) . بخط على الزينى
سنة ١٢٧٠هـ .
١٠ق ٢٣س ٢٣×١٦٫٥سم ٣٩٣
نسخة حسنة ، خطها معتاد ، بها آثار أكل أرضة ،
مطبوع .

(التكملة في البطاقة الثانية)

ف ٥٥٩ /١
٢٩/٤/١٣٩٩هـ

- السيرة النبوية
- الحديث

هذه قصة الاسرا والمعراج على التمام والكمال والحمد لله وحده

قال بعضهم

يا ايها الرجل المعلم غيره ∴ هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدوا لذي السقام وذي الضنا ∴ كي ما يصح به وانت سقيم
ارجع لنفسك فانهها عن غيها ∴ فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويشتفى ∴ بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله ∴ عار عليك اذا فعلت عظيم

ابرا تلقح بالرشاد عقولنا ∴ ابدا وانت من الرشاد عديم

ارادة الله مع التعلق ∴ في ازل قضاؤه محقق
والقدر الايجاد للاشيا على ∴ وجه معين اراده على
وبعضهم قد قال معنى الاول ∴ العلم في تعلق في الازل
والقدر الايجاد للامور ∴ على وفاق علمه المذكور

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم. وبالسند المتصل الى الامام نجم الدين
الغيطي رحمه الله تعالى قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم عند
البيت في الحجر مضطجعا بين رجلين اذ اتاه جبريل وميكايل
ومعهما ملك آخر فاحتملوه حتى جاوا به زمزم فاستلقوه على
ظهره فتولاه منهم جبريل وفي رواية فرج سقف بيتي فنزل
جبريل فشق من نقرة نحره الى اسفل بطنه ثم قال جبريل
لميكائيل ايتني بطست من ما زمزم كيما اطهر قلبه واشرح
صدره فاستخرج قلبه فغسله ثلاث مرات ونزع ما كان
فيه من اذى واختلف اليه ميكايل بثلاث طسات من
ما زمزم ثم اتى بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا.
فافرغه في صدره وملاه حلما وعلما ويقينا واسلاما ثم
اطبقه ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة ثم اتي بالبراق
مسرجا ملجما وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون
البغل يضع حافره عند منتهى طرفه مضطرب الاذنين
اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه واذا هبط ارتفعت
يداه له جناحان في فخذيه يحفز بهما رجليه فاستصعب
عليه فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال الا تستحي
يا براق فوالله ما ركبك خلق اكرم على الله منه فا
ستحيى حتى ارفض عرقا وقر حتى ركبها وكانت
الانبيا

الحافظ

جرت عادة من يتكلم على هذا المولد الشريف ان يتكلم على هاتين الآيتين وهما سبحان الذي اسرى بعبده ليلا

جرت عادة من يقرا هذه القصة ان يتكلم على آية سبحان الذي اسرى بعبده ثم قوله سبحان [illegible] يلزم النصب على المفعولية المطلقة لفعل محذوف واضافته لله من اضافة المصدر لفاعله ان جعل معمولا له سبح بالتخفيف اي بعد وبرئ الله عن كل نقص والاصل سبح الله سبحانا فهو مصدر الفعل اللازم والمعمول له ان جعل معمولا لسبح والمصدر التسبيح فهو مصدر الفعل المتعدي لكن اتينا بسبحانا الذي هو مصدر اللازم واقمناه مقام التسبيح الذي هو مصدر المتعدي كما نبت نباتا فان نباتا مصدر نبت اللازم واقيم مقام الانبات الذي هو مصدر انبت اهـ امير

١

الانبيا تركبها قبله وقال سعيد ابن المسيب وغيره
هي دابة ابراهيم كان يركبها للبيت الحرام فانطلق به
جبريل وهو عن يمينه وميكايل وهو عن يساره
وعن ابي سعيد وكان الآخذ بركابه جبريل وبزمام
البراق ميكائيل فساروا حتى بلغوا ارضا ذات نخل
فقال له جبريل انزل فصل هنا ففعل ثم ركب فقال
فقال له اتدري اين صليت قال لا قال صليت بطيبة
واليها المهاجرة فانطلق البراق يهوي به يضع حافره
حيث ادرك طرفه فقال له جبريل انزل فصل
هنا ففعل ثم ركب فقال له اتدري اين صليت قال
لا قال صليت بمدين عند شجرة موسى فانطلق البراق
يهوي به ثم قال له جبريل انزل فصل هنا ففعل
ثم ركب فقال له اتدري اين صليت قال لا قال
صليت بطور سينا حيث كلم الله موسى ثم بلغ
ارضا بدت له قصور فقال جبريل انزل فصل هنا
ففعل ثم ركب وانطلق البراق يهوي به فقال له
جبريل اتدري اين صليت قال لا قال صليت ببيت لحم
حيث ولد عيسى ابن مريم وبينما هو يسير على البراق
اذ راى عفريتا من الجن يطلبه بشعلة من نار كلما
التفت راه فقال له جبريل الا اعلمك كلمات تقولهن
اذا قلتهن طفيت شعلته وخر لفيه فقال رسول الله

التي

صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل اعوذ بوجه
الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن
بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها
ومن شر ما ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن
الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق
بخير يا رحمن فانكب لفيه وانطفات شعلته فسار واتى
على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما
حصد واعاد كما كان فقال يا جبريل ما هذا قال هولاء
المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعمائة
ضعف وما انفقوا من شي فهو يخلفه ووجد ريحا
طيبة فقال يا جبريل ما هذه الرائحة فقال رائحة ما
شطة بنت فرعون واولادها بينما هي تمشط بنت فرعون
اذ سقط المشط فقالت بسم الله تعس فرعون فقالت
ابنت فرعون اولك رب غير ابي فقالت نعم قالت اخبر
بذلك ابي قالت نعم فاخبرته فدعا بها فقال الك رب
غيري قالت نعم ربي وربك الله وكان للمراة ابنان
وزوج فارسل اليهم فراود المراة وزوجها ان يرجعا عن
دينهما فابيا فقال اني قاتلكما قالا احسانا منك اليهما ان
قتلتنا ان تجعلنا في بيت واحد فتدفننا فيه جميعا فقال
ذلك لكما بما لك علينا من الحق فامر ببقرة من نحاس
فاحميت ثم امر بها لتلقى هي فيها هي واولادها فالقوا
واحدا بعد واحد حتى بلغوا اصغر رضيع فيهم فقال يا اماه

قال قومه ذهب ويعود واما توبة العاصي فالمعتمد قبولها عند الغرغرة خلافا
للملا علي القاري اه واما عند طلوع الشمس من مغربها يغلق باب التوبة على
المومنين العاصي والكافر واختلف في ذلك هل هو في يوم واحد او في ثلاثة ايام

قعي ولا تقاعسي فانك على الحق المبين فالقيت هي واولادها
قال وتكلم اربعة وهم صغار هذا وشاهد يوسف وصاحب
جريج وعيسى ابن مريم واتى على قوم ترضخ رؤوسهم
كلما رضخت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شي
فقال يا جبريل من هولاء قال هولاء الذين تتثاقل رؤوسهم
عن الصلاة المكتوبة ثم اتى على قوم على اقبالهم رقاع
وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم
وياكلون الضريع والزقوم ورضف جهنم وحجارتها فقال من هولاء
ما هذا يا جبريل قال هولاء الذين لا يودون
صدقات اموالهم وما ظلمهم الله شيا ثم اتى على قوم
بين ايديهم لحم نضيج في قدور ولحم اخر نيء خبيث فجعلوا
ياكلون من النيء الخبيث ويدعون النضيج الطيب فقال
ما هذا يا جبريل فقال هذا الرجل من امتك يكون عنده
المراة الحلال الطيب فياتي امراة خبيثة فيبيت معها
حتى يصبح والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتاتي
رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح ثم اتى على خشبة
على الطريق لا يمر بها ثوب ولا شي الا خرقته فقال ما هذا
يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على
الطريق فيقطعونه وتلا قوله تعالى ولا تقعدوا بكل صراط
توعدون ورأى رجلا يسبح في نهر من دم يلقم الحجارة
الحجارة فقال من هذا يا جبريل فقال مثل اكل الربا ثم
اتى على رجل قد جمع حزمة حطب لا يستطيع حملها وهو
يزيد عليها فقال له ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك

تكون عنده امانات الناس لا يقدر على ادايها ويريد
ان يتحمل عليها واتى على قوم تقرض السنتهم و
شفاههم بمقارض من حديد كلما قرضت عادت لا يفتر
عنهم فقال من هولا يا جبريل قال هولا خطبا الفتنة
خطبا امتك يقولون ما لا يفعلون ومر بقوم لهم ..
اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم
فقال من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم
الناس ويقعون في اعراضهم واتى على حجر صغير يخرج منه
نور عظيم فجعل النور يريد ان يرجع من حيث خرج فلا
يستطيع فقال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل من امتك
يتكلم بالكلمة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان
يردها وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن يمينه يا محمد
انظرني اسالك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل
قال هذا داعي اليهود اما انك لو اجبته لتهودت امتك
وبينما هو يسير اذ دعاه داع عن شماله يا محمد
انظرني اسالك فلم يجبه فقال ما هذا يا جبريل قال
هذا داعي النصارى اما انك لو اجبته لتنصرت امتك
وبينما هو يسير اذ هو بامراة حاسرة عن ذراعيها وعليها
من كل زينة خلقها الله تعالى فقالت يا محمد انظرني ..
اسالك فلم يلتفت اليها فقال من هذا يا جبريل قال
تلك الدنيا اما انك لو اجبتها لاختارت امتك الدنيا على
الاخرة وبينما هو يسير اذ هو بشيخ يدعوه متنحيا عن
الطريق يقول هلم يا محمد فقال جبريل بل سر يا محمد

فقال



فقال من هذا يا جبريل قال هذا عدو الله ابليس اراد ان تميل
اليه وسار فاذا هو بعجوز على جانب الطريق فقالت يا محمد
انظرني اسالك فلم يلتفت اليها فقال من هذه يا جبريل
قال انه لم يبق من عمر الدنيا الا ما بقي من عمر هذه العجوز و
وسار حتى اتى مدينة بيت المقدس ودخلها من بابها
اليماني ثم نزل عن البراق وربطه بباب المسجد با
بالحلقة التي كانت تربطه بها الانبيا عليهم الصلاة والسلام
وفي رواية ان جبريل اتى الصخرة موضع اصبعه فيها
فخرقها وشد بها البراق ودخل المسجد من باب تميل فيه
الشمس والقمر ثم صلى هو وجبريل كل واحد ركعتين فلم
يلبث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم النبيين من بين قايم وراكع وساجد ثم اذن
موذن واقيمت الصلاة فقاموا صفوفا ينتظرون من
يومهم فاخذ جبريل بيده فقدمه فصلى بهم ركعتين عن
كعب فاذن جبريل ونزلت الملايكة من السما وحشر الله تعالى
له المرسلين فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالملايكة والمرسلين
فلما انصرف قال جبريل يا محمد اتدري من صلى خلفك
قال لا قال كل نبي بعثه الله تعالى ثم اثنى كل نبي .
من الانبيا على ربه ثناء جميلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلكم اثنى على ربه وانا مثني على ربي ثم شرع يقول الحمد
لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا
ونذيرا وانزل على الفرقان فيه تبيان كل شي وجعل
امتي خير امة اخرجت للناس وجعل امتي وسطا وجعل امتي

هم الاولون والاخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري
ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم صلى الله
عليه وسلم بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه واخذ النبي صلى ٢ مجاه
الله عليه وسلم من العطش ما اخذه فاتاه جبريل صلى الله
عليه وسلم باناء من خمر واناء من لبن فاختار اللبن فقال له
جبريل اخترت الفطرة ولو شربت الخمر لغوت امتك ولم
يتبعك منهم الا القليل وفي رواية ان الانية كانت ثلاثة
والثالث فيه ما وان جبريل قال له لو شربت الما لغرقت
امتك وفي رواية ان احد الانية الثلاثة التي عرض
عليه كان فيه عسل بدل الما وانه راى على يسار الصخرة
الحور العين وسلم عليهن فرددن عليه السلام وسالهن
فاجبنه بما تقر به العين ثم اتي بالمعراج الذي تعرج
عليه ارواح بني ادم فلم تر الخلايق احسن منه له مرقات
من فضة ومرقات من ذهب وهو من جنة الفردوس
منضد باللولو عن يمينه ملايكة وعن يساره ملايكة
فصعد هو وجبريل حتى انتهى الى باب من ابواب سماء
الدنيا يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسماعيل
وهو صاحب سما الدنيا يسكن الهوا لم يصعد الى السما
قط ولم يهبط الى الارض الا يوم مات النبي صلى الله عليه
وسلم وبين يديه سبعون الف ملك مع كل ملك جنده ماية
الف ملك فاستفتح جبريل باب السماء قيل من هذا
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل وفي
رواية بعث اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله
من اخ

قوله فصعد هو وجبريل اي ليس غيرهما اي وتبعتهما الصخرة فقال لها جبريل مكانك
فوقفت في الهواء وذلك فيها الى الآن وهي من جانب اخفض ومن تحتها بنا مغارة
لها قصدوا بذلك اطمينان النفوس [illegible] الدخول تحتها لما فيها من ان الحامل كانت اذا ارادت اسقاط
جنينها تمر تحتها اه وفي السيرة الحلبية ان صخرة بيت المقدس لما اراد جبريل عليه السلام ان يربط
فيها البراق لانت له وعادت كهيئة العجين فخرقها وربط البراق بها قال الامام ابو بكر بن العربي في
شرح الموطا ان صخرة بيت المقدس من عجائب الله تعالى فانها صخرة قايمة في وسط المسجد الاقصى قد
انقطعت من كل جهة لا يمسكها الا الذي يمسك السما ان تقع على الارض الا باذنه في اعلاها من
جهة الجنوب قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين صعد عليها ومن
الجهة الاخرى اصابع الملائكة التي امسكتها لما مالت ومن تحتها المغارة
التي انفصلت من كل جهة فهي معلقة بين السما والارض وامتنعت
لهيبتها من ان ادخل تحتها لاني كنت اخاف ان تسقط علي بسبب ذنوبي
ثم بعد مدة دخلتها فرايت العجب العجاب تمشي من جوانبها من كل جهة فتراها منفصلة
عن الارض لا يتصل بها من الارض شي ولا بعض شي وبعض الجهات اشد انفصالا من بعض انتهى

٤

من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جاء
ففتح لهما فلما خلصا فاذا فيها ادم وهو ابو البشر كهيئة يوم
خلقه الله تعالى على صورته تعرض عليه ارواح الانبيا وذريته
المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين
ثم تعرض عليه ارواح ذريته الكفار فيقول روح خبيثة ونفس
خبيثة اجعلوها في سجين وعن يمينه اسودة وباب يخرج
منه ريح طيبة وعن شماله اسودة وباب يخرج منه ريح خبيثة ٢ ريح صح
فاذا نظر قبل يمينه ضحك واستبشر واذا نظر قبل شماله
حزن وبكى فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من هذا يا جبريل قال هذا ابوك ادم وهذه
الاسودة نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة واهل
الشمال منهم اهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر
قبل شماله بكى وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة اذا
نظر من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب
الذي عن يساره باب جهنم اذا نظر من يدخله من ذريته
بكى وحزن ثم مضى هنيهة فوجد اكلي الربا واموال
اليتامى والزناة وغيرهم على حالة شنيعة بنحو ما تقدم
وامنع ثم صعد الى السما الثانية فاستفتح جبريل قيل
من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم صح
قيل او قد ارسل قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من
اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي

جا ففتح لهما فلما خلصا اذا هو بابني الخالة عيسى ابن مريم
ويحيى ابن زكريا شبيه احدهما بصاحبه بثيابهما وشعرهما
ومعهما نفر من قومهما واذا بعيسى جعد مربوع الى الحمرة
والبياض سبط الراس كانما خرج من ديماس اي حمام شبيه
بعروة ابن مسعود الثقفي فسلم عليهما فردا عليه
السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعيا له
بخير ثم صعد الى السما الثالثة فاستفتح جبريل قيل من
هذا فقال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن
خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ففتح
لهما فلما خلصا فاذا هو بيوسف عليه السلام ومعه نفر
من قومه فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ودعا له بخير واذا هو قد
اعطي شطر الحسن وفي رواية هو احسن ما خلق
الله قد فضل الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على ساير
الكواكب قال من هذا يا جبريل قال اخوك يوسف ثم صعد
الى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل قال نعم قيل مرحبا
به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا ففتح لهما فلما خلصا فاذا هو بادريس
قد رفعه الله مكانا عليا فسلم عليه فرد عليه السلام
ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم دعا له بخير
ثم صعد الى السما الخامسة فاستفتح جبريل قيل من
هذا قال

هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه
قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم
الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا ففتح لهما فلما خلصا فاذا
هو بهارون ونصف لحيته بيضا ونصف لحيته سودا تكاد
تضرب الى سرته من طولها وحوله قوم من بني اسرايل وهو
يقص عليهم فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح ثم دعا له بخير فقال يا جبريل من
هذا قال هذا الرجل المحبب في قومه هارون
ابن عمران ثم صعد الى السما السادسة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد
قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا حياه الله
من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجي جا
ففتح لهما فجعل يمر بالنبي والنبيين معهم الرهط وبالنبي
والنبيين معهم القوم والنبي والنبيين ليس معهم احد
ثم مر بسواد عظيم فقال ما هذا قيل موسى وقومه ولكن
ارفع راسك فرفع راسه فاذا هو بسواد عظيم قد سد
الافق من ذا الجانب ومن ذا الجانب فقيل له هولا امتك
وسوى هولا سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب
فلما خلصا فاذا هو بموسى ابن عمران رجل آدم طوال
كانه من رجال ازدشنوة كثير الشعر لو كان عليه قميصان
لنفذ شعره دونهما فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فرد
عليه السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم دعا له بخير وقال يزعم الناس اني اكرم على الله تعالى بل هذا

(في الهامش:) قوله رجل آدم طوال بضم الطا وتخفيف الواو وفي بعض النسخ الواو وضبط ... فاذا الطوال حسن الطول ... بفتحها الرمد الطويل اه ... واما بكسرها فهو جمع طويل

اكرم علي الله مني فلما جاوزه النبي صلي الله عليه وسلم بكي
فقيل له ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث من بعدي يدخل ا لح
الجنة من امته اكثر ممن يدخل الجنة من امتي يزعم
بنوا اسرايل اني اكرم بني ادم علي الله وهذا رجل من
بني آدم خلفني في دنيا وانا في اخرى فلولا انه في نفسه
لم ابال ولكن معه امته ثم صعد الي السما السابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به واهلا
حياه الله من اخ ومن خليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة
ونعم المجي جا ففتح لهما فلما خلصا فاذا النبي صلي الله
عليه وسلم بابرهيم الخليل صلي الله عليه وسلم جالس عند
باب الجنة علي كرسي من ذهب مسند ظهره الي البيت
المعمور ومعه نفر من قومه فسلم عليه النبي صلي الله
عليه وسلم فرد عليه السلام وقال مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح وقال مر امتك فالتكثر من غراس الجنة
فان تربتها طيبة وارضها واسعة فقال وما غراس الجنة
قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي رواية اقرا امتك
مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء
وان غراسها سبحان الله الكه والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر وعنده قوم جلوس بيض الوجوه امثال القرا
طيس وقوم في الوانهم شي فدخلوا نهرا فاغتسلوا فيه
فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا فاغتسلوا
منه فخرجوا وقد خلص من الوانهم شي ثم دخلوا نهرا فاغتسلوا
منه فخرجوا

فيه فخرجوا وقد خلصت الوانهم فصارت مثل الوان اصحابهم
فجاوا فجلسوا الي اصحابهم فقال يا جبريل من هولاء البيض
الوجوه ومن هولا الذين في الوانهم شي وما هذه الانهار التي
دخلوها واغتسلوا فيها فقال اما هولاء البيض الوجوه فقوم لم
خلطوا عملا صالحا وآخر سيأ فتابوا فتاب الله عليهم واما هذه
الانهار فاولها رحمة الله والثاني نعمة الله والثالث سقاهم
ربهم شرابا طهورا وقيل له هذا مكانك ومكان امتك
واذا هو بامته شطرين شطر عليهم ثياب كانها القراطيس
وشطر عليهم ثياب رمد فدخل البيت المعمور ودخل
معه الذين عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين
عليهم الثياب الرمد وهم علي خير فصلي هو ومن معه من
المومنين في البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه الي يوم القيامة وانه بحذاء
الكعبة لو خر لخر عليها آخر ما عليهم ثم خرج ومن معه
وفي رواية انه عرضت عليه الانية الثلاثة المتقدمة
فاخذ اللبن فصوب جبريل فعله كما تقدم وقال كما في رواية
هذه الفطرة التي انت عليها وامتك ثم رفع الي سدرة
المنتهى واليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها
واليها ينتهي ما يهبط من فوق فيقبض منها واذا هي
شجرة يخرج من اصلها انهار من ما غير آسن وانهار من
لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفي يسير الراكب في ظلها سبعين عاما لا يقطعها
واذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها كآذان الفيلة

يلبسوا ايمانهم بظلم واما هولاء الذين في الوانهم شي فقوم صح

تكاد هذه الورقة تغطي هذه الامة وفي رواية الورقة منها
تظل الخلق على كل ورقة ملك فغشيها الوان لا يدري ما
هي فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت وفي رواية
تحولت ياقوتا وزبرجدا فما يستطيع احد ان ينعتها من
حسنها فيها فراش من ذهب واذا في اصلها اربعة انهار
نهران باطنان ونهران ظاهران فقال ما هذه يا جبريل
قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل و
والفرات وفي رواية انه راى جبريل عند السدرة وله
ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الافق يتناثر من اجنحته
التهاويل الدر والياقوت مما لا يعلمه الا الله تعالى ثم اخذ
يسير على الكوثر حتى دخل الجنة فاذا فيها ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فراى على بابها
مكتوبا الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر
فقال يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال
لان السائل يسال وعنده شي والمقترض لا يستقرض
الا من حاجة فسار في الجنة فاذا هو بانهار من لبن لم
يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل
مصفي واذا فيها جنابذ اللولو واذا ترابها كالدر وفي
رواية فاذا فيها رمان كانه جلود الابل المقتبة واذا
بطيرها كالبخاتي فقال ابو بكر يا رسول الله ان تلك الطير
لناعمة قال اكلتها انعم منها واني لارجو ان تاكل منها
وراى نهر الكوثر على حافتيه قباب الدر المجوف واذا طينه مسك
اذفر ثم عرضت عليه النار فاذا فيها غضب الله وزجره ونقمته
لو طرح

لو طرح فيها الحجارة والحديد لاكلتها فاذا اقوام ياكلون الجيف
فقال من هولا يا جبريل قال هولا الذين ياكلون لحوم الناس
وراى مالكا خازن النار فاذا هو رجل عابس يعرف الغضب
في وجهه فبداه النبي صلى الله عليه بالسلام ثم اغلقت
النار دونه ثم رفع الى سدرة المنتهى فغشيته سحابة فيها
من كل لون فتاخر جبريل ثم عرج به حتى ظهر لمستوى سمع
فيه صريف الاقلام وراى رجلا مغيبا في نور العرش فقال من
هذا املك قيل لا قال انبي قيل لا قال من هو قيل هذا رجل كان
في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم
يستسب لوالديه قط فراى ربه سبحانه وتعالى فخر النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا وكلمه ربه تعالى عند ذلك فقال يا محمد قال لبيك
يا رب قال سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته
ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما
والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما
وسخرت له الانس والجن والشياطين وسخرت له الرياح واعطيته
ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وعلمت عيسى التورات والانجيل
وجعلته يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذنك واعذته
وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان عليهما سبيل
فقال الله تعالى قد اتخذتك حبيبا قال الراوي وهو مكتوب في
التورات حبيب الله وارسلتك للناس كافة بشيرا ونذيرا
وشرحت لك صدرك ووضعت عنك وزرك ورفعت لك
ذكرك لا اذكر الا وتذكر معي وجعلت امتك خير امة اخرجت
للناس وجعلت امتك امة وسطا وجعلت امتك هم الاولون

والآخرون وجعلت امتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا
انك عبدي ورسولي وجعلت من امتك اقواما قلوبهم انا
جيلهم وجعلتك اول النبيين خلقا وآخرهم بعثا واول من
يقضى له واعطيتك سبعا من المثاني لم اعطها نبيا قبلك
واعطيتك الكوثر خواتيم البقرة من كنز تحت العرش لم اعطها
نبيا قبلك واعطيتك الكوثر واعطيتك ثمانية اسهم الا سلام
والهجرة والجهاد والصدقة والصلاة وصوم رمضان والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واني يوم خلقت السموات
والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فقم
بها انت وامتك وفي رواية واعطي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن
لم يشرك بالله من امته شيا المقحمات ثم انجلت عنه
السحابة واخذ بيده جبريل فانصرف سريعا فاتى على
ابراهيم فلم يقل شيا ثم اتى على موسى قال ونعم الصاحب كان
لكم فقال ما صنعت يا محمد ما فرض ربك عليك وعلى امتك
قال فرض علي وعلى امتي خمسين صلاة كل يوم وليلة قال ا
ارجع الى ربك فاسئله التخفيف عنك وعن امتك فان
امتك لا تطيق ذلك فاني قد خبرت الناس قبلك وبلوت
بني اسرائيل وعالجتهم اشد المعالجة على ادنى من هذا فضعفوا
عنه وتركوه فامتك اضعف الامم اجسادا وابدانا وقلوبا
وابصارا واسماعا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل
يستشيره فاشار اليه جبريل أن نعم ان شئت فرجع سريعا حتى
انتهى الى الشجرة فغشيته السحابة وخر ساجدا وقال رب خفف
عن امتي

عن امتي فانها اضعف الامم قال وضعت عنهم خمسا ثم انجلت
السحابة ورجع الى موسى فقال وضع عني خمسا فقال ارجع
الى ربك واساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فلم يزل
يرجع بين موسى وبين ربه يحط عنه خمسا خمسا حتى قال يا
محمد قال لبيك وسعديك قال هي خمس صلوات كل يوم وليلة
لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة لا يبدل القول لدي ولا ينسخ
كتابي ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له
عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فان عملها كتبت سيئة
واحدة وانجلت فنزل حتى انتهى الى موسى فاخبره فقال ارجع الى
ربك فاساله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك فقال لقد
راجعت ربي حتى استحييت منه ولكن ارضى واسلم فاذا مناد
ان قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي فقال له موسى اهبط
بسم الله ولم يمر على ملا من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة
وفي رواية مر امتك بالحجامة ثم انحدر فقال لجبريل يا جبريل
مالي لم آت اهل سماء الا رحبوا بي وضحكوا الي غير واحد سلمت
عليه فرد علي السلام ورحب بي ودعا لي ولم يضحك لي فقال ذلك
مالك خازن النار لم يضحك منذ خلق ولو ضحك لاحد لضحك
لك فلما نزل الى سماء الدنيا نظر الى اسفل منه فاذا هو برهج ودخان
واصوات فقال ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون
على اعين الناس بني ادم لا يتفكرون في ملكوت السموات والارض
ولولا ذلك لراوا العجائب ثم ركب منصرفا فمر بعير لقريش
بمكان كذا وكذا فيها جمل عليه غرارتان غرارة سودا وغرارة
بيضا فلما حاذى العير نفرت واستدارت وصرع ذلك البعير

وانكسر ومرّ ببعير قد ضلوا بعيرا لهم قد جمعه فلان لهم فسلم
عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد فلما اتى اصحابه قبيل الصبح
بمكة فلما اصبح قطع وعرف ان الناس تكذبه فقعد حزينا
فمر به عدو الله ابو جهل فجا حتى جلس اليه فقال له كا
المستهزي هل كان من شي قال نعم قال ما هو قال اسري
بي الليلة قال الى اين قال الى بيت المقدس قال ثم اصبحت
بين ظهرانينا قال نعم فلم يُرِ انه يكذبه مخافة ان يجحده
الحديث ان دعا قومه اليه قال ارايت ان دعوت قومك
اتحدثهم بما حدثتني قال نعم قال يا معشر بني كعب بن لوي
هلموا فانفضت اليه المجالس وجاوا حتى جلسوا اليهما فقال
حدث قومك بما حدثتني به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني اسري بي الليلة قالوا الى اين قال الى بيت المقدس
قالوا ثم اصبحت بين ظهرانينا قال نعم فمن بين مصفق ومن
واضع يده على راسه متعجبا وضجوا وعظموا ذالك فقال المطعم
ابن عدي كل امرك قبل اليوم كان امما غير قولك اليوم انا اشهد
انك كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا
شهرا ومنحدرا شهرا اتزعم انك اتيته في ليلة واللات والعزى
لا اصدقك قال ابو بكر يا مطعم بيس ما قلت لابن اخيك
جبهته وكذبته انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف
لنا بيت المقدس كيف بناوه وكيف هيئته وكيف قربه من
الجبل وفي القوم من سافر اليه فذهب ينعت لهم حتى التبس
عليه النعت فكرب كربا ما كرب مثله فجي بالمسجد وهو
ينظر اليه حتى وضع دون دار عقيل وعقال فقالوا كم للمسجد
من باب

هنى في خبر السما اهـ ... هنا

من باب ولم يكن عدها فجعل ينظر اليها ويعدها بابا بابا ويعلمهم
ويقول ابو بكر صدقت صدقت اشهد انك رسول الله فقال
القوم اما النعت فوالله لقد اصاب ثم قالوا لابي بكر افتصدقه
انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجا قبل ان يصبح قال نعم اني
لاصدقه فيما هو ابعد من ذالك اصدقه في خبر السما في غدوة
او روحة فبذالك سمي ابو بكر الصديق ثم قالوا يا محمد اخبرنا
عن عيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروحا قد ضلوا ناقة لهم
فانطلقوا في طلبها فانتهيت الى رحالهم وليس بها منهم احد واذا
بقدح ما فشربت منه ثم انتهيت الى عير بني فلان بمكان كذا
وكذا فيها جمل احمر عليه غرارة سودا وغرارة بيضا فلما حاذيت
العير نفرت وصرع ذالك البعير وانكسر ثم انتهيت الى عير بني
فلان في التنعيم يقدمها جمل اورق عليه مسح اسود وغرارتان
سودا وان وها هي تطلع عليكم من الثنية قالوا فمتى ... قال
يوم الاربعا فلما كان ذالك اليوم اشرفت قريش ينتظرون العير
وقد ولي النهار ولم تجي فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فزيد
له في النهار ساعة وحبست له الشمس حتى طلع العير فاستقبلوا
الابل فقالوا هل ضل لكم بعير قالوا نعم قال فسالوا العير الاخر فقالوا
هل انكسر لكم ناقة حمرا قالوا نعم قال هل كان عندكم قصعة من
ما فقال رجل انا والله وضعتها فما شربها واحد منا ولا
اهريقت في الارض فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد فانزل
الله سبحانه وتعا وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس

انتهت القصة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه وكان الفراغ من الكتابة
يوم الاربعا ٢٧ خلت من
شعبان رجب الاصب
١٢٧٠ من الهجرة
على صاحبها
افضل الصلاة والسلام
صلاة
الرحمة

على يد كاتبه الفقير
علي الزينبي
غفر الله
له ولوالديه
ولمن ...

... قال بعضهم هو وادي ذي امره

نسال الله ... ان يجعلنا الا قوله وافعاله
المرسلين ... وبسنته من المتمسكين
من المتبعين ... في شفاعته ويجعلنا
وان يدخلنا يوم الدين وصلى الله وسلم
تحت لوايه يوم الدين وصلى الله عليه وسلم
عليه وجزاه الله عنا افضل ما جازا
نبيا عن امته ورسولا عن قومه
ورضي الله عن آله واصحابه ...
والتابعين لهم ...
الي يوم ...

